وجهين احدهما انه بمضمر دل عليه القارعة
اي تقرعهم يوم وقيل تقديره تاتي القارعة
يوم يكون الناس والثاني انه اذكر مقدرا فهو
مفعول به لا ظرف وقوله تعالى كالفراش المبثوث
يجوز ان يكون خبر الناقصة وان يكون حالا
من فاعل التامة اي يوجدون ويحشرون
شبه الفراش شبههم في الكثرة والانتشار
والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل
جانب كما تتطاير الفراش الى النار والفراش
طاير معروف قال قتادة الفراش الطير الذي
يتساقط في النار والسراج الواحدة فراشة
وقال الفرا هو الهمج من البعوض والجراد
وغيرها وبه يضرب المثل في الطيش والهوج
يقال اطيش من فراشة وانشدوا
فراشة الحلم فرعون العذاب وان
تطلب نداه فكلب دونه كلب
وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل
وسمي فراشا لتفرشه وانتشاره وروى مسلم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد
نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو

يذبهن

يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم عن النار وانتم
تفلتون من يدي وفي تشبيه الناس بالفراش
مبالغات شتى منها الطيش الذي يلحقهم
وانتشارهم في الارض وركوب بعضهم بعضا
والكثرة والضعف والذلة والمجي من غير
ذهاب والقصد الى الداعي من كل جهة والتطا ير
الى النار قال جرير
ان الفرزدق ما علمت وقومه
مثل الفراش غشين نار المصطلي
والمبثوث المتفرق وقال تعالى في موضع آخر
كانهم جراد منتشر فان قيل كيف يشبه
الشي الواحد بالصغير والكبير معا لانه
شبههم بالجراد المنتشر والفراش المبثوث
اجيب اما التشبيه بالفراش فذهاب
كل واحد الى غير جهة الآخر واما التشبيه
بالجراد فبالكثرة والتتابع وتكون الجبال على
ما هي عليه من الشدة والصلابة وانها صخور
راسخة كالعهن اي الصوف المصبوغ الوانا
لانها ملونة قال تعالى ومن الجبال جدد
بيض وحمر اي وغير ذلك المنفوش اي المندو ف
المفرق الاجزا فتراها لذلك متطايرة في الجو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)